برجلٍ

جهة الصفة تقول مررت بغير زيدٍ قاصدا الى ان مرورك كان
بانسان آخر او بمن ليست صفته صفته وفي قوله تعالى
لا يستوي القاعدون من المومنين غير أولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله الرفع صفة للقاعدون والجر صفة للمومنين والـ
والنصب صفة للمومنين والنصب على الاستثناء ثم دخل على الا
في الاستثناء وقد دخل عليه الا في الوصفية وفي التنزيل لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا اي غير الله ومنه قوله ∴ وكل اخٍ مفا
رقه اخوه ∴ لعمر أبيك الا الفرقدان ∴ ولا يجوز اجراوه مجرى غير
الا تابعا لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غير الله
لم يجز وشبّهه سيبويه باجمعون فصل وتقول ما جاءني
من احد الا عبد الله وما رايت من احد الا زيدا ولا احد فيها الا عمرو
فتحمل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ وتقول ليس زيد
بشيء الا شيئا لا يعبا به قال طرفة ∴ أبني لبينى لستم بيدٍ ∴
الا يدًا ليست لها عضد ∴ وما زيد بشيء الا شيء لا يعبا به بالرفع
لا غير فصل فان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه
طريقان احدهما وهو اختيار سيبويه ان لا تكترث للصفة
وتحمله على البدل والثاني ان تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه
على الموصوف فتنصبه وذلك قولك ما اتاني احد الا ابوك خيرٌ
من زيد وما مررت باحد الا عمرو خير من زيد او تقول الا اباك والا
عمرا فصل وتقول في تثنية المستثنى ما اتاني الا زيد الا عمرا او الا
زيدا الا عمرو ترفع الذي اسندت اليه وتنصب الآخر وليس لك ان
ترفعه لانك لا تقول تركوني الا عمرو وتقول ما اتاني الا عمرا الا بشرا
احد منصوبين لان التقدير ما اتاني الا عمرا احد الا بشرا على ابدال بشر
من احد فلما قدمته نصبته فصل واذا قلت ما مررت باحد الا زيد
خير منه كان ما بعد الا جملة ابتدائية واقعة صفة لاحد والا لغو

في اللفظ

٢٦

في اللفظ معطية في المعنى فائدتها جاعلة زيدا خيرا من جميع
من مررت بهم فصل وقد اوقع الفعل موقع الاسم المستثنى
في قولهم نشدتك بالله الا فعلت والمعنى ما اطلب منك الا
فعلك وكذلك اقسمت عليك الا فعلت وعن ابن عباس رضي
الله عنهما بالايواء والنصر الا جلستم وفي حديث عمر عزمت
عليك لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى الا ضربت فصل والمستثنى
يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس الا وليس غير الخبر والاسم في
بابي كان وان لما شبه العامل في البابين بالفعل المتعدي شبه
ما عمل فيه بالفاعل والمفعول فصل ويضمر العامل في خبر كان في
مثل قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
والمرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف اي
اذا كان عمله خيرا فجزاوه خير وان كان شرا فجزاوه شر
ومنهم من ينصبهما اي ان كان خيرا كان خيرا والرفع احسن
في الآخر ومنهم من يرفعهما ويضمر الرافع اي ان كان معه
خنجر فالذي يقتل به خنجر قال النعمان بن المنذر ∴ قد قيل ذلك
ان حقا وان كذبا ∴ ومنه الا طعام ولو تمرا وايتني بدابة ولو
حمارا وان شئت رفعت بمعنى ولو يكون تمر وحمار وادفع الشر
ولو اصبعا ومنه اما انت منطلقا انطلقت والمعنى لان كنت منطلقا
وما مزيدة معوضة من الفعل المضمر ومنه قول الهذلي ∴ ابا
خراشة اما انت ذا نفرٍ ∴ وروي قوله اما اقمت واما انت مرتحلا
فالله يكلأ ما تاتي وما تذر ∴ بكسر الاول وفتح الثاني المنصوب
بلا التي لنفي الجنس هي كما ذكرت محمولة على ان فلذلك نصب بها
الاسم ورفع الخبر وذلك اذا كان المنفي مضافا كقولك لا غلام
رجل افضل منه ولا صاحب صدق موجود او مضارعا كقولك لا
خيرا منه قائم ههنا ولا حافظا للقران عندك ولا ضاربا زيدا